الثورة الاربعاء 4 ذو الحجة 1431هـ الموافق 10 نوفمبر 2010م العدد (16800)

طلاسم المناهج الدراسية.. فوق مستوى الطلاب!!

بعض مقررات المنهج الدراسي في التعليم العام بحسب بعض المتخصصين يكتنفها الغموض وبعض التعقيد ولا تواكب التطورات الحاصلة في مجال التعليم, وهذا يضاعف من صعوبة فهمها من قبل الطلاب وحتى المعلمين في بعض الأحيان مما ينعكس سلباً على التحصيل العلمي للطلبة.

ويواجه العديد من الطلبة صعوبة في فهم مقررات المنهج الدراسي ويذهب بعضهم إلى القول انها» معقدة وغامضة».

وائل أحد طلاب الثانوية العامة (القسم العلمي), يرى أن بعض مقررات المنهج الدراسي فيها من الصعوبة الشيء الكثير, كمادة الفيزياء والتي وصفها بالمادة المعقدة, والصعبة مما جعله يستعين بسلسلة الوافي التعليمية لفك طلاسمها لكن دون جدوى!

تحقيق/ مفيد درهم

عجز

وقف طارق توفيق عبدالله – طالب في المرحلة الأساسية عاجزاً عن فهم سؤال مادة اللغة الانجليزية مما جعله يلجأ إلى أحد أقربائه الكبار الذي احتار هو الآخر في الإجابة على السؤال وتساءل هو الآخر: هل يعقل أن يوجه هذا السؤال لطالب مرحلة أساسية؟.

ويشكك البعض من جدية إعادة صياغة مفردات المناهج الدراسية بل يؤكدون أن المنهج الدراسي لم يتطور ليناسب عقليات الصغار ولو بتفاوت نسبي، خصوصاً مع غياب تأهيل المعلم بشكل يتوازي والتغيرات التي طرأت على المناهج الحديثة.

وتساءل الطالب باسل عبد الوارث الأصبحي: ما ذنبنا نحن إذا كانت بعض مقررات المنهج الدراسي صعبة وغامضة وخاضعة لمعايير تقليدية عند إعدادها وليست مرنة مع التطورات الحاصلة في مجال التعليم، ونحن نعاني من جراء ذلك لكن لا أحد يأبه للأمر؟!.

تقول سحر طالبة ثانوية عامة: لدينا الأدلة التي تؤكد مصداقيتنا إلا أن الجهات المعنية ترفض حتى مجرد السماع لها.

صعوبة

ويقول علوي الحبابي معلم بمدرسة معاذ بن جبل بأمانة العاصمة: تصلنا شكاوى من أهالي طلاب الصفوف الأولى بشأن صعوبة فهم أبنائهم لبعض المقررات الدراسية نتيجة افتقارها للمعلومات الكافية واعتمادها على المدرس المختص وكتب أخرى.

غموض

وتشير دراسات علمية إلى أن بعض محتويات مناهج التعليم العام الحالية يشوبها غموض كبير، خاصة في الصفوف الأساسية، وتحتاج إلى معلمين متخصصين، وهو ما تفتقر إليه المدارس وأن محتوى الكتب المدرسية لاتناسب الطلاب ولا تراعي الفروق الفردية بينهم، وأن تطويرها لم يتم في ضوء خطة علمية ومعايير لتطوير عناصر المنهج» الكتاب، المعلم، الوسيلة، وغيرها» وإنها لم تعط اهتماماً أكبر للمهارات المرتبطة بشخصية المتعلم، وأن تأليف الكتب يتم دون إقرار وثائق المناهج الدراسية، كما تم تعميم الكتب برغم أنها كانت تجريبية بداية الأمر.

ويؤكد خبراء مناهج في وزارة التربية والتعليم بأنه يجرى بين الحين والآخر مراجعة الكتب الدراسية وأن تطوير جميع عناصر المنهج لم يتم حتى الآن، برغم أنه يفترض أن تجدد كل خمس سنوات بحسب وثيقة» المنطلقات العامة لمناهج التعليم العام».

تكرار

ويقول عادل علي مكرد– مدرس اجتماعيات: بعض مقررات المنهج الدراسي تحوي على غموض وحشو وتعتمد على الجانب الكمي أكثر من الجانب النوعي والتلقين أكثر من الاستنتاج والاستخلاص، وتتكرر في المراحل الدراسية فينبغي أن يكون هناك مختصون ذوو كفاءات عالية تعيد النظر في صياغة المناهج الدراسية بما يفيد الطلاب والعملية التعليمية والواقع.

أخطاء

ويذهب جلال علي حاتم– المختص بمدرسة الفرس رجام بني حشيش إلى القول: بعض مقررات المنهج الدراسي تحتوي مجموعة من الأخطاء المطبعية والمنهجية والإملائية مما يجعلها بحاجة إلى إعادة نظر، مشيراً إلى أن التحديث الذي حصل في بعض المقررات الدراسية صعب على ولي الأمر مسألة المذاكرة لأبنائه مالم يكن لديه دليل تربوي.

ويعيد البعض الخلل الجوهري في التأليف إلى أن المتخصصين صاغوا المناهج الحالية بآليات قديمة رغم أن الواقع قد تغير كثيراً وعدم استيعاب هذا التغيير جعل المناهج بهذه الصورة التقليدية.

> ▫مختصون:
> **الغموض والحشو والتكرار من أبرز مشاكل المنهج الدراسي**
>
> ▫لجنة المناهج:
> **كتب التعليم العام طورت بأساليب علمية ومنهجية وبواسطة متخصصين**
>
> ▫خبراء:
> **المراجعة الشاملة للمنهج كل خمس سنوات خطوة علمية مطلوبة**

لا يناسب الزحمة

ويقول محمد علي إبراهيم الحباشي– مدير مدرسة،هائل بأمانة العاصمة: البعض من مقررات المنهج الدراسي جيدة وتدعو إلى الإبداع والتفكير إلا أنها لا تناسب الكثافة الطلابية داخل الصفوف المدرسية ونحن تصلنا شكاوى بشأن غموض بعض مقررات المنهج الدراسي من عدد من المدرسين وأولياء الأمور مما يجعلنا نقدم مقترحات فريق التوجيه الذي يزور مدرستنا بصورة مستمرة ونطلب منه الجلوس مع الأساتذة وتوضيح الآلية التي يمكن بها معالجة مثل هذه الإشكالية و نحث المدرسين على بذل الجهود في سبيل الحد منها.

مراجعة شاملة

من جهته يتحدث أحمد نعمان– رئيس قسم التوجيه التربوي بمديرية التحرير بأمانة العاصمة قائلاً: يشهد العصر الحالي تقدماً كبيراً في حجم المعرفة التي تتضاعف كل عشر سنوات إن لم تكن كل خمس سنوات، وفي ضوء هذا التزايد يحتاج المنهج الدراسي وبالذات منهج العلوم والرياضيات إلى مراجعة شاملة ومستمرة بحيث يتم تجديده من حيث المادة العلمية وطريقة عرضها وترتيبها بصورة تكسب المتعلم أساسيات المهارات اللازمة للحصول على المعرفة وتنقله إلى التعلم الذاتي وتربطه بواقعه وتنمي وعيه بطبيعة العلاقة بين العلم والتقنية، فينبغي على المعلمين التدريب المستمر عليه واستخدام كل الوسائل الإيضاحية له، ونحن نوجه ونلزم الموجهين بالجلوس مع مدراء المدارس والمعلمين وتوضيح الآلية المتبعة في شرح المناهج الدراسية وتسهيلها للطلاب.

وأوضح الدكتور عبدالسلام الصلاحي– أستاذ المناهج والتقويم التربوي بكلية التربية جامعة صنعاء أن مناهج التعليم العام طورت بأساليب وخطوات علمية ومنهجية وبواسطة خبراء ومتخصصين من الجامعات اليمنية ونخبة من الموجهين والمعلمين في الميدان» منهم بحدود ١٥٠ معلماً، وأن القصور في مستوى تأهيل المعلم ونوعيته والتوجيه التربوي والإدارة المدرسية وبقية العناصر الأخرى وهو ما جعل تأثير المناهج الدراسية محدوداً للغاية بالرغم من الجهود التي تبذلها الدولة للتخفيف من تلك الاختلالات إلا أنها لا ترقى إلى مستوى الطموح.

تدشين مشروع مبادرة أمل لدعم تعليم الفتاة بذمار

■ ،، الثورة/ عبدالواحد البحري

دشنت أمس في الغرفة التجارية والصناعية بمحافظة ذمار فعاليات مشروع مبادرة أمل لدعم تعليم الفتاة والتي نظمها مكتب التربية والتعليم بالمحافظة بدعم من مشروع جايكا بريدج ٢ – مشروع توسيع المبادرة المحلية لتطوير تعليم الفتاة بالتنسيق مع الغرفة التجارية والصناعية بذمار.

وفي حفل التدشين أكد الدكتور عبدالله الميسري وكيل محافظة ذمار المساعد – رئيس المجلس التنسيق لدعم تعليم الفتاة على أهمية تكاتف كل الجهود الرسمية والشعبية والقطاع الخاص لدعم تعليم الفتاة من خلال العمل على زيادة رفع مستوى الوعي المجتمعي لأهمية تعليم الفتاة وتوفير الأجواء المناسبة للتحصيل العلمي الخاص بالفتيات وخلق جيل يعي أهمية النصف الآخر.

ودعا الأخ الوكيل القطاع الخاص بمحافظة ذمار للمساهمة في دعم وتطوير العملية التعليمية بمديريات المحافظة كمجال رائد في دعم المشاريع التربوية والتعليمية لتحقيق اهداف الإستراتيجية الوطنية للتعليم .

من جانبها اشارت الأخت / لطفية أحمد حمزة – وكيل وزارة التربية والتعليم لقطاع الفتاة إلى أن العملية التعليمية في المفهوم العام قضية مجتمعية أساسية يتكاتف على إنجاحها كل المعنيين من أفراد المجتمع وهيئاته ومنظماته المجتمعية والقطاع الخاص كرديف فاعل في هذا المجال من أجل ردم الفجوة بين معدل الالتحاق بين الذكور والإناث ورفع نسبة الالتحاق بين الطلاب والطالبات في الفئات العمرية ٥–١٤ سنه إلى ٩٥٪ بحلول عام ٢٠١٥م .مشيدة بإعلان مبادرة أمل لدعم تعليم الفتاة.. منوهة إلى بضرورة ان يكون لداعمي أمل من القطاع الخاص الدور البارز في نشر الوعي المجتمعي وتقديم الدعم المادي والمعنوي لإنجاح المشروع .

كما ألقيت عدد من الكلمات للأخوة أحمد علي الوشلي – مدير مكتب التربية والتعليم، ومحمد علي مجاهد – مدير الغرفة التجارية، والسيدة / كاوري تاناكا مسئولة تعليم الفتاة بمشروع بريدج الياباني أشارت في مجملها إلى الفوائد الكبيرة التي ستعود على المجتمع بوجود قطاع نسائي متعلم يسهم في عملية البناء والتنمية كون المرأة نصف المجتمع والمدرسة الأولى لتربية النش،وإبداء الأخوة ممثلي عن القطاع الخاص استعدادهم الكامل للتعاون مع الأخوة في مكاتب التربية والتعليم لتقديم الدعم اللازم لالتحاق الفتاة بالمدرسة واستمرارها في التعليم من خلال توفير المستلزمات الضرورية الخاصة بالمدرسة ودعم مشروع التغذية المدرسية إلى جانب دعم الاصدقاء اليابانيين .

تحليل نقاط القوة والضعف والفرص والمخاطر لمشروع الفئات المستضعفة في ورشة عمل بعدن

■ ،، عدن/سبأ

عقدت أمس في عدن ورشة عمل حول تحليل نقاط القوة والضعف والفرص والمخاطر لمشروع دعم الفئات المستضعفة بمحافظة عدن نظمها الاتحاد العام لنساء اليمن بالتعاون مع الصندوق الاجتماعي للتنمية الياباني.

تهدف الورشة إلى تعريف /٢٠/ مشاركاً من أئمة المساجد وعقال الحارات ومنظمات المجتمع المدني والأمن بأهداف المشروع ومكوناته وآلية العمل وتحديد الشركاء على مستوى المديرية والمحافظة للفئات المستهدفة واحتياجاتهم في مجال بناء القدرات .

كما يهدف إلى التعريف بلجنة تسيير المشروع في كل مديرية ومهامها وعلاقاتها بالمشروع والتعريف بالمجموعات النشطة من النساء والشباب إضافة إلى احتياجات الشركاء لبناء القدرات وتحليل نقاط الضعف والقوة والتهديدات والمخاطر التي تواجه المشروع .

وفي الورشة القيت عدد من الكلمات من قبل رئيسة المكتب التنفيذي للاتحاد العام لنساء اليمن رمزية الارياني ومدير مديرية خور مكسر عبدالملك عامر ورئيسة فرع الاتحاد فاطمة مريسي والمدير التنفيذي للمشروع عادل صلاح أشاروا فيها إلى أن المشروع يستمر عامين ونصف في سبع محافظات يمنية بدعم من البنك الدولي بمبلغ مليونين و٧٠٠ألف دولار من خلال برامج تقودها الاسرة والمجتمع .

مشيدين بأهمية الشراكة بين منظمات المجتمع المدني والسلطة المحلية لتنمية المجتمع وتطرقوا إلى أهداف الورشة في تعريف المشاركين بالمشروع وتحديد الشركاء وتعزيز مهارات الشباب وإبعادهم عن العادات السيئة والضارة ومحاربة تناول القات مؤكدين اهمية مساندة الشباب من خلال إقامة نادي متكامل مجهز بالكمبيوترات والانترنت والالعاب الرياضية ومساعدة الفقراء ومعرفة احتياجاتهم وإعداد برامج التدريب والتأهيل لتوعية وتثقيف الشباب وتوفير البنية الأساسية وحمايتهم من أي مخاطر حتى يكونوا عناصر فاعلة تساهم في عملية التنمية الاقتصادية.

لقاء للقيادات النسائية بأبين

■ ،، أبين/سبأ

عقد أمس بمقر فرع اتحاد نساء اليمن بمحافظة أبين لقاء للقيادات النسائية برئاسة رئيس اتحاد نساء اليمن رمزية الارياني.

وفي اللقاء أكدت رمزية الارياني على أهمية تعزيز دور ومكانة النشاط النسائي على مستوى مديريات محافظة أبين .. وأشارت إلى أن المرحلة الحالية تتطلب مضاعفة الجهود من قبل القيادات النسائية وزيادة التأثير على مستوى النشاط الاجتماعي والاقتصادي من خلال تنفيذ المشاريع ذات الصلة بتطوير قدرات ومهارات المرأة وافساح المجال أمامها بصورة أكثر لإدارة مشاريع اقتصادية تعود بالنفع لها وللمجتمع.

من جانبها استعرضت رئيس فرع اتحاد نساء اليمن بأبين آمنة محسن العبد الخطط والبرامج التي نفذها الفرع خلال العام الجاري فيما يخص التدريب والتأهيل للكوادر النسائية وتطوير برامج الادخار والاقراض في العديد من مديريات المحافظة.. لافتة إلى ما حققته هذه البرامج من نتائج إيجابية.

وكانت رئيسة الاتحاد العام لنساء اليمن قد تفقدت سير العمل في برنامج الادخار والاقراض وأشادت بما يقدمه من أنشطة اقتصادية مختلفة على صعيد تنفيذ العديد من المشاريع الصغيرة بغية تفعيل المشاركة الاقتصادية للمرأة.

كما زارت مركز تأهيل السجينات بإصلاحية زنجبار، والتقت بالسجينات وأشادت بمستوى النشاط المتميز للمركز والذي يتركز نشاطه في جوانب الخياطة والتطريز والحاسوب والأعمال اليدوية الأخرى.